(٢٥) الدرس الخامس والعشرون

المدرس : ادخل يا زكريا. تأخّرت كثيراً. ما الذي أخّرك ؟

زكريا : كنتُ مُتْعَباً، فٱستلْقَيتُ على قَفَايَ بعد الصلاة لكَيْ أستريحَ قليلاً، فغَلَبَني النومُ. وما ٱستَيْقَظْتُ إلا الساعةَ التاسعةَ. فتوضأتُ، وتوجَّهتُ بسرعةٍ إلى هنا. لا استحمَمْتُ ولا أفْطرتُ.

المدرس : ألم يُوقِظْكَ زملاؤُك ؟

زكريا : إنَّ زملائي الذين يسكنون معي ذهبوا كلُّهم إلى المطار لاسْتِقْبالِ رئيسِهم.

المدرس : لا بأسَ. اقرأ الحديث يا مَرْوانُ.

مروان : عن أبي ذرٍّ عن النبيّ صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنَّه قال : **يا عِبَادِي إنِّي حرّمْتُ الظُّلمَ على نَفسي، وجعلته بينكم مُحَرَّما، فلا تَظَالَمُوا.**

ياعبادي كلكُمْ ضالٌّ إلاّ مَنْ هَدَيْتُه، فٱستَهْدُوْني، أَهْدِكُم. ياعبادي، كلُّكم جائع إلا من أطعمْته، فٱستَطْعِمُوني أُطْعِمْكم. ياعبادي، كلكم عارٍ إلا من كَسَوتُه، فٱستكْسُوْني، أكْسُكُم. ياعبادي، إنكم تُخطِئُون

بالليل والنَّهار، وأنا أَغْفِر لكُم الذُنوبَ جميعاً. فٱستغْفِروني أغفرْ لكم... (رواه مسلم).

(يدخل عبد المِلك)

المدرس : آلآن تَأْتى وقد انتهى الدرس أوْ كاد ؟

عَبْد الملك : ذهبتُ إلى مُسْتَوْصَف الجامعة، فحوَّلني الطبيبُ إلى المسْتَشْفى العامّ.

المدرس : لا بأسَ عليك، طَهُورٌ إن شاء الله. اسْتأْذَنتَ المديرَ ؟

عبد الملك : نعم، اسْتَأْذَنْتُه قبل الذَّهاب، فأَذِنَ لي.

(يَرِنُّ الجرُس، فيَخْرجُ المدرّس، ويَتْبعه حامدٌ، ويُسِرُّ إليهِ حَدِيثاً)

حامد : يا فضيلةَ الشيخ، أُريدُ أَنْ أتحدَّثَ إليك في موضوعٍ، ولكنَّني أَسْتَحْيي.

المدرس : قُلْ ولا تَسْتَحْيِ.

حامد : احْتاجُ إلى مَبْلَغٍ من المال. اسْتَقْرَضْتُ من زملاءَ لي، فلمْ يُقرضُوني. فهل يمُكِنُني أن أَقْتَرِضَ منك ؟

المدرس : نعم، إن شاء الله.

حامد : جزاكَ الله خيراً. سآتيكَ بعدَ صلاةِ العصر إنْ شاءَ الله.

المدرس : إذَنْ أنتظرَك.

حامد : أنت الآن في بيتك الجديد. أليس كذلك ؟

المدرس : بلى.

حامد :	عسى أن تكون مُسْتَرِيحاً فيه.
المدرس :	نعم. الحمد لله.

تمارين

١– أجب عن الأسئلة الآتية :

١	متى استيقظ زكريا من النوم ؟
٢	لم تأخر عبد الملك ؟
٣	ماذا طلب حامد من المدرس ؟

٢- من أبواب الفعل الثلاثي المزيد باب (اِسْتَفْعَلَ) زِيدَت في أوله همزةٌ وسينٌ وتاءٌ نحو :

اِسْتَقْبَلَ	اِسْتَغْفَرَ	اِسْتَمَرَّ

استخرج من الدرس الأفعال الواردة فيه من هذا الباب.

٣- تأمل المثال، ثم هات المضارع، والأمر، والمصدر من الأفعال الآتية :

الماضي	المضارع	الأمر	المصدر
اِسْتَقْبَلَ	يَسْتَقْبِلُ	اِسْتَقْبِلْ	اِسْتِقْبَالٌ
اِسْتَغْفَرَ			
اسْتَعَدَّ			
اِسْتَلْقَى			
اِستَراحَ			اِستِراحَةٌ
اِسْتَقَالَ			
اسْتَفَادَ			

٤- عَيِّنْ في الأمثلة الآتية باب (اِسْتَفْعَل) بِمُشْتَقَّاتِه :

١	أسْتَحمُّ كلّ صباح.
٢	اِسْتَأْجَرْت هذه الشَقَة بـ١٥ ألفَ ريالٍ.
٣	يَسْتَمِرُّ الامتحانُ يومين.
٤	اِسْتَعِدّوا للامتحان فإنه قريب جداً.
٥	اِسْتَسْلَمَ المجْرِمُ للشُّرْطَة.
٦	يُسْتَحَبُّ الغُسْل للإحْرام.
٧	لا يجوز الاسْتِعَانَةُ بِغَير الله.
٨	أنا مُسْتَعِدٌّ للسفر.
٩	أرجو لك مُسْتَقْبَلاً زاهِراً.
١٠	وفي التنزيل :

﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [البقرة / ٣٤].

٥- (اِسْتَلْقَيْتُ على قَفَايَ لِكَيْ أَسْتَرِيحَ). (كَيْ) من نَواصِبِ المضارع ويُسَمَّى (حرف مَصْدَرِيَّةٍ وَنَصْبِ واسْتِقْبالٍ) لأنها تجعل ما بعدها في تَأويل مَصْدَرٍ ، فتأويلُ المثال السابق : اِسْتَلْقَيْتُ عَلَى قَفَايَ لِلاسْتِراحَة.

والغالبُ أن تَسْبقَها لامُ الجرِّ التي تُفيد التَعْليل، فإن لم تَسْبقْها فهي مُقَدَّرَةٌ. إذا دخلت لا النافيةُ على الفعل كُتِبَتْ مُتَصِّلَةً بـ(كَيْ) : لِكَيْلاَ، نحو : أَسْرِعْ لِكَيْلاَ تتأخَّرَ عن الدرس.

تأمل الأمثلة الآتية لـ(لِكَيْ) :

أ	اِلْتَحَقْت بالجامعة الإسلامية لكي أتعلّمَ اللغة العربية وعلوم الدين.
ب	اِجتهدْ كي تَنجح.
ج	قال أحمد لأخته : اِبْحَثي عن هذا الكتاب في مكتبة كُلِّيَّتِك. اكتبي اسْمَه لكيلا تَنْسَي.
د	ذهب زملائي إلى السوق لكي يَشْتَرُوا الحَوائج.
هـ	أسْرِعوا لكيلا تَفُوتَنا الطائرةُ.

ضع في الفراغ فيما يأتي (لِكَيْ/ لِكَيْلاَ)، ثم عَدِّل الفعل الذي يليها :

١	اتَصل كثير من الشَباب بالجامعة .... يَسْتَفْسرُونَ عن شُروطِ القَبُولِ.
٢	كان مَوعِد الرحلة الساعة الثالثة صباحاً. فجلسنا نتحدّثُ .... ننامُ.

٣	سألتك أسئلة كثيرة		أفهمُ المِسْألة جيِّداً.
٤	ياجُرْجُ، غيِّر ٱسْمَك		يَظُنُّ الناسُ أنك نَصرَانِيٌّ.
٥	يازينب، اسْتَيْقِظي مبكِّرةً		تَتَأخَّرين عن الدرس.

٦- (إِذَنْ أَنْتَظِرَكَ). (إِذَنْ) من نواصِب المضارِع. وتُسَمَّى (حَرْفَ جوابٍ وجزاءٍ ونصبٍ واسْتِقْبال).

تأمَّلَ الأمثلة الآتية تفهمْ معناها :

حامد	:	سأزُورُكَ اليومَ بعد صلاة المغرب إن شاءِ الله.
خالد	:	إذن أنتظرَك.
المدرس	:	هذا أحسنُ مُعْجَمٍ مدرسيّ.
الطلاب	:	إذَنْ نَشتَرِيَهُ.
علي	:	يصل أستاذنا غداً إلى المدينة المنورة إن شاء الله.
زملاؤه	:	إذَنْ نستقبلَه في المطار.
المدرس	:	أخشى أن يُطْوَى قَيْدُك، فإن غيابَك كثيرٌ.
حامد	:	إذن لا أغيبَ في المستقبَل إن شاء الله.

تَنْصِب (إذَنْ) الفعل المضارع بالشُروط الآتية :

أ	أن تكون مُتَصَدِّرَةً.
ب	أن تكون غيرَ مفصولةٍ عن الفعل بِغَيْرِ القَسَمِ، ولا النافيةِ.
ج	أن يكون زَمَنُ الفعلِ مُسْتَقْبَلاً.

١	هات ثلاثة أمثلة لـ(إذن).
٢	يقول طالب شيئاً، وَيرُدُّ عليه زميله مستعملاً (إذن).

٧- (لا ٱستَحْمَمْتُ ولا أَفْطَرْتُ). إذا نُفِيَ الماضي بِـ(لا) وَجَبَ تَكْرارُها.

وفي التنزيل : ﴿ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴾ [القيامة / ٣١].

اِنْفِ الفعلين في كل جملة مما يأتي بـ(لا).

١	قرأتَ الدرسَ وكتبتَه.
٢	رأيتُه وكَلَّمْتُه.
٣	ضَرَبَنِي وضَرَبْتُه
٤	أكلْنا وشربْنا.

٨- (آلآن تأتي وقد انتهى الدرسُ ؟). إذا دخلت (واوُ الحالِ) على جملة فعلية فعلها ماضٍ مُثبَتٌ دخلت معها (قَدْ).

تأمل المثال، ثم أكمل الناقص :

دخلت المسجد والإمام يُسَلِّم.	دخلت المسجد وقد سَلَّم الإمامُ.
جملة اسمية	جملة فعلية فعلها ماض مثبت

١	دخلت المسجد والإمامُ يُكبِّر.
٢	دخلنا المسجد والمؤَذن يُقِيمُ.
٣	وصلنا المدينةَ المنورة والشمس تغرُبُ.
٤	وصلت المطار والطائرة تَهْبِطُ.
٥	دخلت الفصل والمدرس يَشْرَحُ الدرسَ.

واو الحال + الجملة الاسمية

واو الحال + قَدْ + الجملة الفعلية فعلها ماضٍ مُثْبِت

٩- (وَجَعَلْتُه مُحرَّماً). (جَعَلَ) هنا من أفعال التَحْوِيل، وهي بمعنى (صَيَّرَ) تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو :

الخَمْرُ حرامٌ.	جَعَلَ اللهُ الخمرَ حراماً.

١	وفي التنزيل :
	﴿ أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا * وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ [نوح / ١٥-١٦].
٢	﴿ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴾ [نوح / ١٩].
٣	﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ [هود / ١١٨].

وتأتي (جَعَلَ) بمعنى (ظَنَّ) وهي من أفعال الرُّجْحانِ، نحو : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ إِنَاثًا ﴾ [الزخرف / ١٩].

(جَعَلَ) بهذين المعْنَيَيْنِ من أخوات (ظَنَّ).

وتكون أيضاً من أفعال الشُّرُوع، وتعمل حِينَئِذٍ عَمَلَ (كَانَ)، نحو : جَعَلَ حامدٌ يضربني.
(وقد مرّت بك في درس سابق).
وتأتي بمعنى (أَوْجَدَ) وهي فِعْلٌ تامٌّ، وتنصِب مفعولاً واحداً، كما في قوله تعالى :
﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾.

عَيِّنْ معنى (جَعَلَ) فيما يأتي :

١	جعل المدرّسُ يشرح الدرس.
٢	﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾ [الحجرات / ١٣].
٣	جعل الله الهَواءَ والماءَ.
٤	قال المدرِّس للطالب : أَجَعَلْتَنِي مُديراً ؟

١٠- (قَفَايَ). ياءُ المتكلِّمِ مفتوحةٌ مَعَ اسْمٍ آخرُه ألفٌ أو ياءٌ ساكنتانِ، نحو :

عَصايَ	فَتَايَ	دُنْيَايَ	يَدَايَ	غسلت يَدَيَّ

١١- تمرين شفوي : يسأل كلّ طالب زميلَه : متى اسْتَيْقَظْتَ ؟ ومن أَيْقَظَكَ ؟

١٢- هات مضارع الأفعال الآتية :

غَلَبَ	هَبَطَ	كَسَا	أَفْطَرَ	أَسَرَّ	أَقْرَضَ	اِقترَضَ

١٣- اذكر أبواب الأفعال الواردة في حديث أبي ذَرٍّ رضي الله عنه.

١٤- هات مفرد : (الحَوائج) و(الشُّرْطَة)، وجمع (القَفَا).

١٥- ما أَصْلُ (تَظَالُوا) في قوله عليه الصلاة والسلام : **فلا تَظَالَمُوا ؟**

١٦- يُجْمَعُ (عَارٍ) على (عُرَاةٍ) على وزن (فُعَلَهٍ). اجْمَعِ الأسماءَ الآتية هذا الجمعَ :

مَاشٍ	قَاضٍ	هَادٍ	رَامٍ	وَالٍ	غَازٍ	حَافٍ

نواصب الفعل المضارع أربعة أحرف هي :

١	**أَنْ**، وهي حَرْفُ مَصْدَرِيَّةٍ ونَصْبٍ واسْتِقْبَالٍ، نحو :
	﴿ **وَاللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيْكُمْ** ﴾ [النساء / ٢٧].
٢	**لَنْ**، وهي حَرْفُ نَفْيٍ ونَصْبٍ واستِقْبالٍ، نحو :
	﴿ **قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا** ﴾ [الكهف / ٧٢].
٣	**كَيْ**، وهي حرفُ مصدريّةٍ ونصبٍ واستِقْبالٍ، نحو :
	﴿ **كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا** ﴾ [النساء / ٣٣].
٤	إذَنْ، وهي حرفُ جَوابٍ وجَزاءٍ ونصبٍ واستقبالٍ، نحو :

حامد	:	سأَزورُك غداً إنَ شاء الله.
خالد	:	إِذَنْ أَنتظِرَك.